تطلعت إليه بهدوء

«أنت زميل شرف . . جئت معه مرة»

بدا دهشا ،

«أمازلت تذكرين يا أم الغلام؟»

قالت بلهجة علقت بذهنه .

«ومثله ينسى . . فينه وفين أيامه . . صحيح عملتوه تمثال؟»

لم يعرف الرد المناسب ، لكنها أراحته وأزالت عنه الحرج عندما قالت : «ملكمش فى الطيب نصيب» .

«البركة فيك»

قالت منهية استغراقها

«طلباتك»

تلا عليها القائمة من الذاكرة ، بعد نصف ساعة غادر المطعم ، بعد ساعة ونصف كان يرص الأصناف ـ الملفوفة فى ورق معدنى يحفظ الحرارة ـ على المنضدة الرئيسية فى المطبخ .

إصلاحه الحوض الألمانى ، انبهار سيادتها بمذاق الفطير المشلتت مع الجبن المعتق والعسل الأسود ، والحمام المحشى بالفريك ، واللحم المغاير طعمه تماما لكافة ما عرفته بما فى ذلك اللحم الخاص الذى لا يقدم إلا لضيوف اليابان الكبار فى نهاية زياراتهم ، أغنام تُربى فى حظائر مكيفة الهواء ، يقدم إليها العسل الأبيض النقى ، والبيرة المصنوعة من حشائش